

٦٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٩٢٤ إلى ٦٣٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

نستغفر وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد - 00:00:00

محمدما عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام على مذهب الاشاعرة في صفة الكلام وادلتهم على قولهم في صفة الكلام. صحيح؟ هذا الموضع قال المصنف حفظه الله استبدال الاشاعرة على قولهم يقوم على مقدمتين اساسيتين. الاولى - 00:00:18

ان الدليل القطعي اما العقلي او النقلي يدل على ان الله تعالى متكلم حقيقة. وانه لا يمكن ان يتصور الله بغير كلام لان ذلك سيعطل الرسائلات والنبوات المقدمة الثانية ان الكلام المعهود هو المكون من حروف واصوات ومعان - 00:00:37

يستحيل اثباتها لله تعالى. لانه يقتضي الحدوث والتجسيم. هذا مبني عندهم على التشبيه في الحقيقة ومشبهه. لان هذه الحروف معاني مركبة ولها ابتداء وانتهاء. ما الاشكال ان لها ابتداء وانتهاء؟ عندهم - 00:01:04

ما الاشكال يعني؟ الاجزاء وماذا ايضا؟ ابتلاء وانتهاء اسباب الافعال الاختيارية. هم ينفون الافعال الاختيارية. واثبات تجدد الافعال في الازمنة هم ينفون تجدد الافعال في الازمنة. لان الكلام له ابتداء وانتهاء. يلزم من ذلك ان - 00:01:21

تكلم كلاما بعد كلام وهم يلفون هذا. قال نعم هل هل يلزم منه ان المخلوق؟ لا لا يلزم لان مذهب اهل السنة اثبات ماذا؟ اثبات ماذا؟ اثبات الافعال الاختياري نعم وسيجيئ عن هذه الشبهة الان. والان يقرر فقط اداته ثم سيجيئ عن شبتهم. ومتنوّعة في تراكيبها ومعانيها ونحو ذلك - 00:01:39

التنوعات كلها من صفات الحوادث. والله تعالى لا تقوم به الحوادث. طبعا هذا اللفظ الله لا تقوم به الحوادث ولفظ ماذا مزمن. نقول له ماذا تقصدون بالحوادث؟ هل تقصدون بالحوادث؟ المخلوقات نعم الله لا تقوم به المخلوقات. هل تقصدون بالحوادث - 00:02:09 افعال متعددة. الله تقوم به الافعال المتعددة. نعم. فينتج من خلال هاتين المقدمتين ان الله متصف بصفة الكلام. ولكن الكلام الذي يتتصف الله به قديم. الكلام الذي يتتصف الله به ماذا؟ قديم. وليس هو - 00:02:29

الذى نعرف حقيقته وماهيتها وانما هو كلام نفسي بلا حروف ولا اصوات. اذا اثبتو ماذا؟ كلاما قديما وكلاما نفسيا بدون حرف ولا صوت وليس كل ما قرره الاشاعرة في صفة الكلام خطأ. بل بعضه صحيح - 00:02:49

والاصل الاول وهو ان الكلام صفة قائمة بذات الله هذا اصل صحيح. يوافقهم عليها اهل السنة وجملة الادلة التي اعتمدوا عليها صحيحة مقبولة اما الاصل الثاني وهو ان الكلام كله صفة قديمة فهو اصل باطل. وقد اثبتنا بطلانه فيما مضى من الشرح - 00:03:08 فلا مسوغ للتكرار بقي الاستدلال لماذا عندما تكلمنا عن الافعال الاختيارية؟ بقي الاستدلال على الاصلين الثالث والرابع وسيكون الحديث مقتضاها عليهما هنا سينأتي الان هو ان الكلام معنى نفسي وليس حروفا واصواتا. وان هذا هو المراد بمصطلح الكلام عند الاطلاق. يعني يقول عند الاطلاق الكلام يكون كلام نفسي - 00:03:32

ففي بيان هذا الاصل يقول الجوهيني الكلام هو الكلام القائم بالنفس ونورنا ان اردنا يعني تفصيلا فهو القول القائم بالنفس الذي تدل عليه العبارات. وما يصطلاح عليه من الاشارات بالعبارات والالفاظ والاصوات ليست دالة في حقيقة الكلام. وانما هي دالة على الكلام.

انظر ماذا يقول الكلام؟ الجوهيني مرة اخرى. يقول الكلام هو القول - 00:03:58

قل القائل بالنفس اما العبارات والاشارات فهي ماذا ها دليل عليه ليست هي من نفس الكلام. دالة على الكلام. دليل عليه. يقصد بالعبارات ماذا؟ الالفاظ والحرروف يخسف بالاشارات ماذا؟ ما اتفق عليه الناس من من الاصوات. الاصوات هذه اشارات - 00:04:26 فيه علامات على الكلام لكن هي ليست نفس الكلام وبناء على هذا التعريف المتكلم عند الاشعرية ليس من فعل الكلام ليس من فعل الكلام المتكلم عند الاشعرية ليس من فعل الكلام او نطق بالحرروف والاصوات وانما هو من قام به الكلام. ما - 00:04:45 يعني الان عندما انطق نطقى هذا لا يجعلني متكلما انما المعنى الذي في نفسي قبل ان انطق هو الذي يجعلني متكلما. اذا ما هو المتكلم عند الاشعرية حتى تفهم هذا الكلام؟ هو الذي قام به الكلام ليس الذي نطق. لأن النطق نفسه ليس - 00:05:04 ليس كلاما عنده النطق نفسه معنى دليل على الكلام دليل على الكلام. واضح هذا يعني ما هو الكلام عندهم؟ معنى قائم بالنفس. المتكلم عند الاشعرية ليس من فعل الكلام ونطق بالحرروف والاصوات. انما هو من قام به الكلام. ما معنى قام به الكلام - 00:05:24 قام به المعنى النفسي ثم بعد ذلك يعبر عن هذا المعنى النفسي بالاصوات والحرروف هذا واضح فإذا الكلام عند الاشعرية صفة قائمة بذات الله. معنى انه ماذا؟ معنى نفسي قائم بذات الله - 00:05:43

استدل ان الشعائر على هذا الاصل بعد من الادلة من اهمها انه الدليل الاول دليل اللغة والسداد باليت المشهور المنصوب الى الاخطر وهذا شاعر نصرياني. قال ان في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ما وجه الدلاله من البيت - 00:05:58 لأن الكلام لفي الفؤاد. هذا وجه الدلاله ان الكلام لفي الفؤاد. فيقول ان هذا حصر الكلام في القلب وانما جعل اللسان على الفؤاد على القلب دليل. فاللسان دليل فقط ليس هو نفس الكلام - 00:06:14

فجعلوا هذا البيت نصا قطعيا في ان الكلام هو المعنى الذي في الفؤاد. ها كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في في الرد عليهم اللامية يقول عجب لمن ترك القرآن وراءه وادا استدل يقول قال الاقطل - 00:06:35 اللي تركوا القرآن الادلة عشرات الادلة بل مئات الادلة التي تنسب الكلام الى الله عز وجل بناء وبصوت وبحرف بماذا بقول الاخطر النصرياني؟ فجعلوا هذا البيت نصا قطعيا في ان هذا الكلام هو المعنى الذي في الفؤاد ولكن الاستدلال بهذا البيت - 00:06:51 على ان حقيقة الكلام في النفس وان لفظ الكلام اذا اطلق لا يراد به الا ما في النفس هذا الاستدلال غير صحيح كيف لا بد ان تعرف الرد نلخص هذه الردود وهذا يتباين بعدد من الامور. الاول ان الكلام ليست قضية فرعية في حياة الناس حتى يثبت ببيت او بيتين - 00:07:07

وثلاثة من كلام الشعراء. الكلام هذا حقيقة وجودية. كل الناس يتكلمون بل ان الله عز وجل جعل الكلام دليلا على البعث ورب السماوات والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:07:29 ويقول من شك في البحث من شك في كلامه فليشك في البعث. النطق هذا امر يعني لا لا يشك به احد لا يشك به احد. فالله يقسم على ماذا على البعث؟ يقول فور رب السماء والارض انه الحق. البعث يعني كما تتكلمون. يعني كما لا يشك احد لا يتكلم بصوت وحرف. فالكلام - 00:07:55

قضية وجوديا فطرية وجدانية. يعني يجدها الانسان في نفسه يشعر بها الناس في حياتهم فلا تثبت بمثل هذه الطرق. لا تحتاج الى ماذا؟ الى بيت الشعر لكي نثبت ما هو الكلام - 00:08:13 وانما تثبت بما يجده الناس ضرورة في حياتهم. هذه العبارة مهمة. تصلاح في ماذا في الرد على متأخري الاشعار المفوضة. الاشعار ده كله بالتفويض وبعدين نقول بالتأويل. فالمفوضة من ضالهم يقولون لك ماذا؟ الذي جعلهم - 00:08:30 بالتفويض يقول لك لم تعرف لنا الصفات عرف لنا الغضب تدخل الغضب حقيقة وجودية فطرية وجدانية يشعر بها الناس في حياتهم لا تحتاج الى تعريف. عارف ليه الي؟ الي حقيقة وجودية فطرية - 00:08:52

ايه يا وجدة ليه؟ الحب البعض الرضا الحقائق الوجودية لا تحتاج الى تعريف. انما يعرف ما لا يعرف واضح حاجة؟ وادا عرفتها لن تستطيع ان تحيطها بحد. لن تستطيع ان تحيطها بحد كما ذكرت لكم قبل ذلك ان صاحب مثلا شرح الجوهرة عندما تكلم - 00:09:06 قال واختلفوا في العلم عن عشرة اقوال والصحيح ان العلم لا يحد الا باسمه. لا تحتاج ان تعرف العلم العلم معروف. العلم باسمه فهم

انفسهم يختلفون في التعريف صفات يثبتونها. فلماذا يلزموننا بتعريف صفات هم لا يثبتونها كالغضب والمحبة والرضا؟ قال وان -

00:09:27

تثبت فلا تثبت لمثل هذه الطرق. وانما تثبت بما يجده الناس ضرورة في حياتهم، والناس يجدون ضرورة في حياتهم هي ان الكلام ليس هو ما في وانما هو الاوصوات المركبة من الالفاظ والمعاني. ما في النفس فقط لا يسمى كلاما. وانما هي ماذا؟ العقائق المركبة من الالفاظ والمعاني. طيب الامر -

00:09:47

ان غاية ما يدل عليه ذلك الشاهد امثاله. هذا لغاية ما يدل عليه هذا الشاهد يعني في هذا بيت الشعر. وامثاله من الشواهد التي ده اللوبيا ان ما في نفسه يسمى كلاما. ويصح ان يطلق عليه لفظ الكلام ولفظ الحديث ولفظ القول ولكن ليس فيه دلالة على ان ان حقيقة الكلام -

00:10:07

في النفس وبحثنا مع الاشورية ليس في صحة اطلاق لفظ الكلام والقول على ما في النفس. في المرة الماضية قل ناوي يصح اطلاق القول على ما في النفس التقييد حقيقة الخلاف بيننا وبينهم انما بحثنا منحصر في اثبات ان حقيقة الكلام هي ما في النفس. فالواجب ان يأتوا بادلة تثبت ان -

00:10:27

منحصرة. هذه الكلمة. انت تدعى ان الكلام منحصر على ما في النفس. نحن نقول الكلام يطلق على ما في النفس ويطلق على ما في ما في اللسان ما في القول. انت حصرته في ماذا؟ على ما في النفس. حقيقتك يوم حاصل على فيما يقوم في النفس من المعاني. ولا يصح له ان -

00:10:47

على الدلة التي تثبت ان ما في النفس يصح ان يسمى كلاما لانه ليس محل البحث. يعني مثلا كما تقول لرجل مثلا ما هو الفساد؟ يقول لك ناقل من نواقض الوضوء. فالنبي يقول الفساد ناقض من نواقض الوضوء. هل ده حصر -

00:11:07

لనواقض الوضوء في الفساق لا هناك نواقض اخرى البول والغائط وغير ذلك. فانما يقول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد. هل معنى ذلك ان الكلام في الفؤاد فقط؟ طيب. الامر ان البيت الذي يعتمد عليه مشكوك في ثبوته بل هو من حول المكذوب. من حول يعني مدعى يعني مكذوب يعني. يقول الخشاب فيما نقل عنه الذهبي وغيره فتثبتت شعر الاخ -

00:11:27

المدوني فتثبتت شعر الاخطر مدونة كثيرا فما وجدت هذا البيت في ديوانه. يعني هذا البيت ليس في ديوان اخطأ ديوان الكتاب الذي علمه اشارة الشاعر. وهذا الامر اقر به بعض علماء الاشاعرة المعاصرین. ولكن قال عدم وجودي في ديواني ليس دليلا على انه لم يقله. لأن هناك كثيرا -

00:11:47

من الشعراء قالوا ابيات لا توجد في دواوينهم ونسبيها اليهم العلماء. هذا الجواب فيه مغالطة لاننا لا نستدل بمجرد عدم وجوده. وانما نستدل مع ذلك بعدم نسبة علماء اللغة والمهتمين بالشعر لهذا البيت للافضل. فهذا البيت اجتمعت فيه دلالات متعددة تدل -

00:12:07

وعن عدم انضباط نسبي للافضل. اول دلالة انه ليس في ديوانها. ثاني دلالة ان علماء اللغة لم يذكروا هذا البيت ويستدلوا به عندما عرفوا الكلام مثلا. ثم يقال هذا البيت من الابيات التي وقعت في دلالاتها اشكالات. معناها يعني وجدالات واسعة. فالهم تتطلب البحث عنه وعن سنه ولكن لم يوجد -

00:12:27

شيء من ذلك. يعني هذا البيت اصبح هوندا للمتكلمين في استدالله في مسألة الكلام الاشعار على وجه الخصوص. فكيف لا يكون له سند يعني؟ الامر الرابع ان اهل اللغة واهل النحو واهل -

00:12:47

البلاغ وغيرهم لم يعتبروا هذا البيت في بيان حقيقة الكلام. فان الوحاة وغيره اذا عرفوا الكلام يقولون هو اللفظ. لا يقولون هو المعنى النفسي يقول لفظ مركب مفید بالوضع. فهم يجعلون الكلام حقيقة مركبة. فلو كان هذا البيت مستقرا معروفا في كلام العرب -

00:12:57

لما قرروا هذا المعنى. وتقرير هذا المعنى ليس خاصا باللحام. يعني تقرير المعنى ان الكلام لفظ مركب مفید بالوضع. ليس تعريف انه فقط بل حتى علماء العربية يقررون ذلك. قررہ سیبوبیہ وکثیر من المؤلفین فی النحو من المتقدمین -

00:13:17

سني وهناك بعض المعاصرين كتب كتاب الفعلات السماوية.رأيت هذا الكتاب لكن لما تصفحه وشيخ الخليل ابن احمد.شيخ صاحب المعجم معجم العين كان له مكانة سنية. متقدم جدا. متى سنة مئة - 00:13:37

يعني مات مائة وشیع. متقدم جدا. نعم؟ ماذَا يعْرَفُ الْكَلَامُ؟ نعم يعْرَفُ الْكَلَامُ. ولكن هل هم الزمخشائي سيكون مذهبك ماذَا بَيْنَ مَعْتَزٍ لِيْ كَانَ مَضِيْ مَعْنَاهُ. ان المعتزلة يوافقون ماذَا - 00:13:57

ان الكلام صوت وحرف. نعم. ولكن يقولون ماذَا؟ الله ما تكلم. لا كلام نفسي ولا بصوت ولا حرف. يعني معتزلة وافقوا اهل السنة في تعريف الكلاب. فالزمخشري موافقة للمعتزلة لمذهبة. الامر الخامس ان هذا البيت غير مستقر في الفاظه. فقد نقل برواية اخرى قيل فيها ان - 00:14:17

البيان اللي في الفؤاد. وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. فبدل من يقول ان الكلام قال ان البيان. والبيت بهذا اللفظ ليس فيه دالة على قولهم فاجتمعت في امور متعددة تبطل دالته على اثبات حقيقة الكلام التي يدعىها ولم يولي شعرها. طيب اذا انتهينا من الدليل - 00:14:37

الاول هو البيت وخلاصة الرد على الدليل الاول ان هذا البيت لا يصح نسبته للاخطر. هذا وجه وان هذا البيت ليس فيه حصر لتعريف الكلام في الكلام النفسي الخلاف في ماذَا؟ بيننا بين الاشارة. هات دليلا على ان الكلام محصور في الكلام النفسي. والبيت لا يدل على هذا انما يذكر ان الكلام في النفس يسمى كلاما. ان المعنى في النفس - 00:14:57

هذا البيت ايضا كما قال روبي الفاضل مختلفة. واختلفوا في في معناه. طيب الدليل الثاني عند الاشاعرة. بعض النصوص الشرعية استدلوا بها التي جاء فيها اطلاق الكلام على ما في النفوس. ومن ذلك قول الله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. كيف يجاب عن هذا - 00:15:17

رقية. مقيد مقيد بما في النفس وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القديسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث حين يذكرني. ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. والذكر هنا - 00:15:37

تعلق بما في النفس يعني قول الذكر هنا كلام في النفس قول عمر في قصة سقيفةبني ساعدة في قصة الخلافة زورت في نفسي كلاما زورت في نفسي كلامك انا انا زهرت في نفسي كلاما يعني هيأت واعدلت في نفسي كلاما. ولكن الاستدلال بهذا النوع من الادلة على ان حقيقة الكلام هي ما يقوم في النفس من معانى - 00:15:50

وان الكلام عند الاطلاق يتوجه اليها هذا الاستدلال غير صحيح لعدد من الامور اولها ان غاية ما في هذه الادلة ان ما في النفس يصح ان يسمى كلاما وان مصطلح الكلام قد يطلق على ما في النفس. ولكن هذا ليس هو محل البحث كما سبق بيانه. محل البحث ماذَا؟ تأتي بدليل. يدل على انحصر الكلام على ما في النفس - 00:16:16

محل البحث في حقيقة الكلام من حيث هي. والمراد بالكلام عند الاطلاق. اما هنا عند التقييد ان كل النصوص التي عبرت عما في النفس بلفظ الكلام او القول جاءت مقيدة - 00:16:36

مما يدل على ان المراد بها ما في النفس. لو كان الكلام اذا اطلق يكون في النفس لكان التقييد بما في النفس عبشا وتكرارا. لو قال ويقولون لولا يعذبنا الله بما نقول. سيكون هذا قوله باللسان. لكن لما اراد الله - 00:16:49

انهم يقولون بانفسهم قال ويقولون في انفسهم نعم نحو يقولون في انفسهم زورت في نفسي كلام هي تدل على ان المراد بها كلام مخصوص وليس الكلام عند الاطلاق الامر الثالث ان الحديث فرق بين ذكره في نفسه وبين ذكره في الملاك - 00:17:05

بفرق يرجع الى نفسه وليس الى خلقي الى خلق ادراك للملائكة. فالحديث في الحقيقة نص في ابطال قول الاشاعرة. وهذا من قلب الادلة عليه ما معنى الكلام؟ من يصنع هذا الكلام - 00:17:26

الحديث الذي معنا الحديث القديسي يقول ماذَا وان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. صح وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. ان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي - 00:17:42

وان ذكرني في ملأ اي في جماعة ذكرت في ملأ خير منه نعم ذكر الله عند الملائكة يلزم على قول الاشاعرة انه ليس بذئب بصوت ولا

بحرف فاذا كان ليس بصوت ولا بحرف كيف سيعلم الملائكة انه ان الله ماذا - [00:18:01](#)

ذكره في الحديث نفسه دليل ماذا؟ عليه. يعني ذكرته في ملأ ذكرته في ملأ. دليل ان الله عندما يذكر العبد يذكره بصوت وحرف تسمعه الملائكة والا لزم الاشاعرة ان يقولوا ان الله يخلق في الملائكة ادراكا يدركون بما في نفس الله - [00:18:18](#)

جنوب الان يلزمهم واحد من امرين. اما ان يقول ان الله ذكر هذا العبد. يقول الله يقول للملائكة عبدي فلان ذكرني. عبدي فلان يسميه باسمي. ذكرني نعم فيقول هذا في بث الكلام بصوت له حرف وهذا اللي هو المراد. واما ان يقول ان الله ما تكلم بل تكلم كلاما نفسيا.

طب نقول كيف الملائكة فهموا هذا؟ [سيقول خلق - 00:18:35](#)

ادراكا يدنا هذا ليس كلام اصلا ليس ذكرها هذا معنى قوله ماذا؟ ان الحديث فرق بين ذكري في نفسه وبين ذكري في الملا الاعلى بفرق يرجع الى نفسه وليس الى - [00:18:56](#)

تلقي ادراك للملائكة نعم قال اذ ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. فالحديث في الحقيقة نص في ماذا بابطال قول الاشاعرة. هذا من قلب الدليل عليه. فهمتم وجه الابطال؟ فهمتم وجه الابطال - [00:19:09](#)

الدليل الثالث ان البكم والصم لا يصدر منهم حرف واو صوت. ومع ذلك فهم متكلمون لانه يقوم في نفوسهم معلم ويحدثون انفسهم بكلام وبمعان يرتبون حياتهم بناء عليه يقولون ماذا؟ البوم والصب البكم والصب الابكم الذي لا يتكلم والاصم بالذى لا يسمع. لا يصدمن له الحرف ولا صوت. وهم متكلمون - [00:19:32](#)

يعني كيف نسميه ابكم ومتكلم؟ كلمة ابكم في اللغة هو الذي لا يتكلم اصلا. فهو لا يخالفه اللغة. هؤلاء خالفوا اللغة. هذا الدليل لا يخلو بالغرابة لاننا لو رجعنا الى - [00:20:03](#)

اهل اللغة للبكم للبكم والصم. وجدناها مناقضة تمام المناقضة لهذا الكلام. يقول ابن فارس الباء والكاف والميم اصل واحد قليل هون خلص يعني الباء والكاف والميم بكم ما معنى ما معنى قول ابن فارس من باب الفائدة يعني اصل واحد. ابن فارس مقاييس اللغة له طريقة في في الكلمات. يأتي بالجذر اصل الكلمة - [00:20:13](#)

وان كان هذا الاصل له اكثر من معنى يبين معانيه. الباء والكاف والميم ليس له الا معنى واحد في هو الخرس. يقول الخليل الابكم الاخرين الذي لا يتكلم يجعلوا ما يقوم في النفس في نفوسهم كلاما اذ لو كان ما يقوم في نفوسهم كلاما لاطلقوا على البكم بانهم متكلمون - [00:20:38](#)

واضح حاجة ثم ان البكم في الحقيقة لن يقتصروا على ما في نفوسهم من المعاني. وانما اخترعوا لهم لغة استطاعوا من خالله ان يعبروا عن ما في انفسهم. لغة الاشارة مثلا. فهي تقول - [00:20:59](#)

مقام الحروف والاصوات عند الاسمية طيب يعني البكم لا نقول انه فقط عندهم معاني اللي بيستخدمون الاشارة. المهم يعني ان كيف يقال ان الابكم يتكلم؟ لان الابكم في لغه الذي لا يتكلم. طيب الاصل الرابع - [00:21:13](#)

نحن الان ثانيا ما لا من الاصل الثالث وعرفنا ادلتهم عليه. ماذا كان ماذا كان الاصل الثالث ماذا كان الاصل الثالث عند الاشاعرة؟ الذي ذكرناه الان. وذكرنا ادلتهم عليه ان الكلام معنى نفسي ليس حروفها ولا - [00:21:28](#)

ولا اصواتا. مفهوم هذا؟ السليم. السليم. الاسمية جمع سوية. الاسمية السليم الصحيح يعني عكس المريض نعم الاصل الرابع ان الكلام معنى الواحد لا يتعدد. يعني يقولون ماذا؟ الكلام الامر كالنهي. كالاستفهام كالخبر. معنى هذا الاصل ان الكلام القائم بذات الله معنى واحد - [00:21:43](#)

لا ينقسم الى خبر وانشاء. ونحو ذلك من التقسيمات الموجودة في كلام الناس انما هو معنى واحد. والانقسامات التي توجد في كلام الله انما هي باعتبار متعلقاته وليس باعتبار حقيقته في ذاته - [00:22:14](#)

معنا متعلقاتي. يعني عندهم اصلا مذهب الى الشرف الحقيقة ان كلام الله مخلوق لان الذي تكلم بالامر والنهي ومن؟ هو جبريل. فهو الذي عبر عما في نفس الله. هذه المتعلقات. المتعلقات هي ماذا؟ الالفاظ المخلوقة التي يقرأها - [00:22:26](#)

خلقها الله على لسانه. جبريل عليه السلام. نعم لا. يقسم اصلا. ما انت لو قلت خبر فقط او الجا لي هو حدد هذا المعنى. هو معنى لان

المعنى هذا لا يصح ان يوصف اصلا بانه خبر او انشاء. الذي يوصف عنده بانه خبر او انشاء وماذا؟ والالفاظ - 00:22:41

لأنهم اتفقوا في الاصل الثالث ان كلام نفسي المعنى الذي في النفس هذا لا يوصف بانه خبر او انشاء. الذي يوصف بانه خبر او انشاء هو ماذا؟ هو الالفاظ. والالفاظ هذه ليست من الكلام عندهم. بل ايه الدليل على الكلام؟ والانقسامات التي - 00:23:05

توجد في كلام الله انما هي باعتبار متعلقات وليس باعتبار حقيقتي في ذاتي. فحقيقةه في ذاتي واحدة. فاذا تعلقت بمعنى الامر سمي امرا. وان تعلقت بمعنى النهي سمي وان تعلقت بمعنى الخبر سمي اخبارا ونحو ذلك من المعاني - 00:23:18

فان اراد الله ان يأمر بالصلة سمي كلامه الذي هو معنا واحدا امرا اذا اراد الله ان يأمر بالصلة سمي هذا المعنى امرا. واذا اراد ان ينهى عن شرب الخمر سمي هذا المعنى نهيا. ونحو ذلك من التقسيمات. وهذا التقرير عند - 00:23:33

مشتهر جدا. موجود في كل كتبهم العقائدية. يقول الباقيانى الكلام القديم القائم بالنفس معنى واحد لا يختلف ولا يتغير ولا بد من التنبئه على ان علماء الاشاعرة يذكرون تقسيمات متعددة للكلام. بعضهم يجعل الكلام منقسم الى قسمين. بعضهم يجعله منقسم الى اربعة اقسام - 00:23:49

منقسم الى خمسة اقسام. ولكن هذه الاقسام التي يذكرونها ليست اقساما لحقيقة الكلام. انما اي اقسام لمتعلقات الكلام التي هي الصوت والحرف. يقول السنوسي اما الكلام الذي عليه اكثر اهل السنة يعني الاشعرية انه كلام واحد متعلق بجميع - 00:24:09

وجوه متعلقات العلم. يعني هو كالعلم في متعلقاته. يتعلق بالموجودات والمستحبيلات والممکن العلم علم الله يتعلق بالموجودات الان. والممکنات التي يمكن وجودها وعدم وجودها. والمستحبيلات التي يستحيل وجودها كذلك الكلام عندهم يتعلق بهذا. وهو مع وحده مع انه واحد وقدمه. كلام الله واحد وقديم. الا انه امر ونهي. امر باعتبار مدى متعلقات - 00:24:29

الالفاظ امر ونهي وخبر واستخبار. سؤال استفهام يعني. ووعد ووعيد ونداء. واضح هذا؟ وغير ذلك من معادن فقد نص على ان الكلام اقسام ثم قال وليس كل واحد من هذه المعاني يقوم بالذات ليس هو الاخر بل عين امره تعالى - 00:24:59

او عين نهيه وعين خبره وعين غير ذلك من معاني الكلام. هذا القول من ابطل الاقوال في الحقيقة لماذا؟ لانه يلزم من هذا ان قوله تعالى مثلا نعم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هو درس قول فرعون انا ربكم الاعلى. لان ده كلام واحد. والقول الذي تبناه الاشاعرة في حقيقة كلام الله - 00:25:19

وانه معنى واحد لا تعدد في حقيقته غير صحيح. وثمة اوجه كثيرة تدل على بطلانه وتكشف عن خطأه ومنها الان ساتكلم عن الرد على هذا الكلام. ما هي الشبهة عندهم؟ ان كلام الله واحد لا يتعدد. قال ان هذا القول مخالف لما هو معلوم بالضرورة من الفطر فان مقتضى قوله انه لا فرق بين - 00:25:39

الكرسي مثلا وبين قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. فهما شيء واحد ومعنى واحد. وانما اختلفت لأن الآية الثانية نزلت في شأن ابي لهب والاولى نزلت في شأن اخر. وهذا مناقض لما هو مدرك في فطر الناس ووجوداته ومشاعرهم. واضح هذا صحيح؟ الثاني ان القرآن ينزل في - 00:25:59

كثيرة جوابا على معانٍ مختلفة ومشكلات متعددة في وجوهها وجوهها. الجوهرة والحقيقة نفس الشيء. فكفار قريش مثلا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة متعددة. سألوا عن اصحاب الكهف ثم نزلت سورة الكهف في الجواب عن - 00:26:19

المعنى. سألوا عن معنى الروح ويسألونك عن الروح. هو سؤال مختلف في حقيقته ومعناه عن السؤال عن اهل الكهف. فهي معاني متعددة. فكيف يقال ان كلام الله واحد فنزل جواب عن هذه المعاني المتعددة. وعلى مذهب الاشعرية في هذه المعاني المتعددة اجيب عنها بمعنى واحد. فلم تنزل معاني متعددة تتعلق - 00:26:39

وبكل حدث وانما نزل معنا واحد اختلف لفظه وصياغته باختلاف متعلقه فقط. وهذا ي قوله عاقل ثم يقال ان غاية ما يدل على هذا الدليل تجدد افراد الكلام. وهذا لا نزاع فيه. ولكنها لا يدل على حدوث جنس الكلام الالهي - 00:26:59

يدل على ان افراد كلام الله مخلوق. ما معنى هذا؟ لأنهم لما قالوا ان كلام الله واحد قديم؟ لأنهم عندما نقول لهم نزلت ايات ماذا؟ تتكلم عن احداث متعددة سيدقولون هذا يقتضي ماذا؟ ان كلام الله مخلوق. فان قلت لهم لماذا مخلوق؟ يقولان لانه تجدد له فعل في

ماذا؟ في زمن. فيقول تجدد افراد - 00:27:19

الكلام لا نزاع فيه ولا يعني ان كلام الله ماذ؟ مخلوق بل هو معلم معلم بالمشيئة متعلقة بمشيئة سبحانه وتعالى الوجه الثالث قد ثبت بالضرورة ان موسى سمع كلام الله. وان الله تعالى خاطب موسى. فهل سمع موسى كل كلام الله ام بعده؟ هذا الوجه قوي. افهم -

00:27:39

فلسمع موسى كل كلام الله ام بعده؟ هذا سؤال نسأل له. فيقال سمع كلام الله كل كلام الله فقد وقع في الكفر. لماذا وقع في الكفر ولا يحيطون به علما. قل لو كان البحر من ادنى لكلمات ربى لن يفدي البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. لأن معناه ان موسى قد احاط بكل كلام الله. ان قالوا سمع - 00:27:59

بعضه فقد قالوا بالتجزء. وهم لا يقولوا بالتجزء. يقولون كلام الله شيء واحد. فهمت؟ فهمت هذا الوجه؟ لكن كيف يتتصورون ان هذا هو هذا لا يتتصور هذه الفكرة ليست موجودة الا في الاذان ليست موجودة في الآية ليست موجودة في الواقع - 00:28:19

الواقع اللي يمكن ان يكون كلاما له معنى واحد. لأن الانسان يتكلم بمعانٍ مختلفة ما هو المعنى الواحد عندهم ماذ لا يتجزأ. كل هذا مبني على شبهة ماذ؟ شبهة نفي الافعال الاختيارية وشبهة نفي التركيب. ان الذي يتجزأ يحتاج الى جسم - 00:28:39

والجسم يفتقد الى اجزائه وهذا لا يستحيل في حق الله. وكل هذا مبني على ماذ يعني على هذه الشبهة. شبهة التركيب. شبهة نفي الافعال الاختيارية. فإذا خلاصة الكلام نقول موسى سمع كلام الله ام ماذ؟ ام لا؟ ان قبل سمع كله كفر. لأن هو ده مكذب للقرآن ولا يحيطون به علما. لو قال سمع بعضه معنى ذلك ان كلام الله - 00:28:54

وهذا الذي نقوله نحن ده كلام الله يتبعه طيب الوجه الرابع ان الله تعالى وصف كلماته بالتنوع والكثرة كما في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يعني لو كل شجر الارض اصبحت - 00:29:14

اقلام. اقلام. والبحر يمدده. البحر اصبح ماذ اصبح مبني البحر مداد حبر. يمد ان يكون حبرا. تعرفون الحبر؟ نعم. والبحر يمد من بعده سبعة ابحار مما نفلت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - 00:29:28

لو بشرى في الحياة الدنيا ليس الا لكلمات الله. له البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاتى بديل لكلمات الله ذلك والفوز العظيم. وغيرها من الآيات. هذا الوصف يتناقض تماما مع القول بان كلام الله واحد لا تعدد فيه. لماذا - 00:29:44

لان الله وصف كلامه بانهم هذا كثير جدا لا حد له الوجه الخامس ان قولهم هذا لا ينفعهم ولا يزيل عنهم ما توهموه من اثبات الالفاظ في الكلام. فإنه يقال له المعانٍ مختلفة في حقائقها - 00:30:02

كما ان الالفاظ مختلفة في حقيقتها. فيلزمها من حيث المنتهي من اثبات المعانٍ. ما فروا من اثبات في الالفاظ. ما معنى الوجه الخامس هم لماذا قالوا ان ان الكلام معنى واحد لا يتعدد - 00:30:17

حتى يفروا من ماذ تجزء الكلام وان هو ينقسم الى انواع. فنقول كذلك الالفاظ فقط ليس فقط الالفاظ هي التي تتعدد وتتجزأ وتتنوع بل كذلك ماذ؟ المعانٍ. يعني المعانٍ ممكن معنى الغضب - 00:30:31

اراد ان يتكلم بالغضب. معنى الرضا معنى الفرح معنى الحزن. فالمعانٍ كذلك تتعدد. فلزمها ان يكون بتعدد المعانٍ وهو الامر الذي فروا منه عندما نفوا الالفاظ. لماذا لماذا نفوا الالفاظ؟ حتى يفروا من تعدد اللفظ - 00:30:49

هذا يلزمها في المعنى. وفي بيان هذا الوجه الالزامي يقول شيخ الاسلام في معرض نقد من يقول بان اثبات الكلام اللغطي يلزم منه الترقب او التركيب. يكون تركيب يعني. والتشبيه. هذا بعينه وارد عليك فيما اثبته من المعنى القائم بالذات. فان الذي نعلم بالضرورة في الحروف - 00:31:05

يعلم نظيره بالضرورة في المعانٍ. كما ان الحروف انواع. كذلك المعانٍ انواع. فالمتكلم منا اذا تكلم ببسم الله الرحمن الرحيم هو بالضرورة ينطق بالاسم الاول باسم لفظة ومعنى قبل الثاني. فيقال في هذه المعانٍ نظير مقاله في الحروف. يعني اسم لها معنى. ثم الله لها معنى. ثم - 00:31:25

الرحمن الرحيم لها معنى يقال من اعترف بان معنى الرحمن الرحيم بعد معنى بسم الله يعني معنى الرحمن الرحيم جاء بعد معنى

بسم الله وادعى ان هذا المعنى لا اول له فقد خرج - 00:31:45

المعقول الى جاحد الضرورة يعني الان انتم تقولون بسم الله الرحمن الرحيم. كيف ترى بالرحمن الرحيم صفر والصفة لابد ان تكون بعد الموصوف وانتم تقرؤن ان الرحمن الرحيم صفة بعد الموصوف. فكيف تكون الصفة بعد الموصوف؟ ثم تدعون ان هذا المعنى قدّيما. البعدية - 00:31:57

تناقض القدم. هذا معنى قوله ماذا؟ من اعترف الاشجار يعترفون بهذا بان معنى الرحمن الرحيم بعد معنى بسم الله. لان بسم الله الرحمن الرحيم صفة وصفة تتبع الموصوف. وفي نفس الوقت يدعى ان هذا المعنى الرحمن الرحيم معنى قديم لا اول له. هذا تناقض - 00:32:18

وقد خرج عن المعقول الى جحد الضرورة. يعني جحد امرا ضروريا تتفق عليه العقول. يتفق عليه العقلاه. فهمتم هذه؟ كلام شيخ الاسلام فهمتوها وان زعم ان الرب تكلم بمعانٍ الحروف دفعة واحدة من غير تعاقب ولا الترتيب - 00:32:37
قيل له معانٍ الحروف حقائق مختلفة لا شك في اختلافها. فان المعنى القائم بنفس المتكلم المفهوم الحمد لله رب العالمين. ليس هو المعنى القائم من تبت يدا ابي لهب وتب هذا معنى وهذا معنى. انتم تقولون الكلام هو المعنى القائم بالنفس. طب المعنى هذا هل معنى الحمد لله رب العالمين مثل معنى تبت يدا ابي لهب - 00:32:55

الكلام لا اذا لازم من هذا التعدد المعنى. وانا وما فررتم منه. ولا شك في ان المعنى في صيغ الامر ليس هو المعنى في صيغ الاخبار. فاما ان يسلم لما هذا او يمنع؟ يعني اما ان يوافق على تعدد المعنى - 00:33:15
فيلزمك ان يوافق على تعدد اللفظ او يجمع من تعدد المعنى وهذا لا يقول به عاقل فان سلم كما سلم بعضهم ان الكلام خمس حقائق
نعم كل ما معه حينند - 00:33:31

ان سلم ان الكلام خمس حقائق من خمس حقائق التي ذكروها وذكر لو رجعت قليلا عندما ذكر ان بعض الاشاعرة يقرؤن ان الكلام ينقسم الى مال الى خمس حقائق نعم؟ قالوا ماذا؟ خاب امر ونهي. خبر واستخبار. وعد هو عيد نداء - 00:33:46
خمس حقائق. لما يسلم بهذا نتكلم معه ونناقشه نناقشه ونقول لكني نلزمك. نقول له كما انك اثبتت ان الكلام يتعد ان المعنى يتعدد.
الامر هنا خبر وعد وعید ما يلزمك ان تقول بماذا من تعدد اللفظ؟ يلزمك ان تقول باثباتات اللفظ بتعدده. هذا معنى قول شيخ الاسلام - 00:34:06

نعم وان لم يسلم قيل له لم يسلم يعني بان المعنى تتعدد لم يوافق. قيل له العلم باختلاف هذه المعانٍ امر ضروري بديهي. ليس هو بدون العلم بتعاقب الحروف والمعانٍ ولا بدون العلم باختلاف الاصوات - 00:34:25
يعني العلم باختلاف المعانٍ هو كالعلم باختلاف الاصوات وبتعاقب الحروف وتوااليها في الكلام بل اصوات المصوت الواحد المتكلم الواحد يعني. اقرب تشابها من المعانٍ القديمة بنفسه. وهذا امر محسوس يعني الذي اصوات الانسان تختلف. وانتم تنكرؤن هذا الاصوات حتى لا تقعوا في الاختلاف - 00:34:42

يقول اختلاف المعانٍ اظهر من اختلاف الاصوات. يعني الاصوات احيانا تتقايرب ممكٌ شخص يخطئ فينطق السين صاد. فهمت يعني اعطيك مثل كلمة سوط سين واوطيك مثل صوت ممكٌ شخص سمعني بدون هذه تلك مع ان المعنيين - 00:35:09
ها؟ مخالفين. مخالفان اختلافا كبيرا. يعني ايهمما اكثرا اختلافا؟ معنى صوت ومعنى صوت النطق صوت ونطق صوت. المعنى هذا ما يكونش اصوات المصوت المتكلم الواحد اقرب تشابها مثل صوت وصوت. من المعانٍ القديمة المعانٍ تختلفا - 00:35:29
جدا فانتم معنى. هو يريد ان يلزمك. المعنى الذي ابتنموه لابد ان يكون مخالفا اختلافا كبيرا. فانتم اثبتتم ما فررتم منه فررتم من الاصوات حتى لا تثبتوا اختلافا وتركيبا ووو قتم في ماذا؟ في بطن المعانٍ وهي فيها الكلام - 00:35:49
نفسك جايب الكلام النفسي فيه اختلاف والتركيب على مذهبكم. وهذا امر محسوس. من انكره من انكره انكر ان معانٍ تختلف اختلافا واضحـا. سقطت مكالمته. معنى سقطت مكالمته؟ يعني لا ينافق يعني انا مجنون. لا ينافقـ. من اين - 00:36:09
فأخذ هذه الحدود ابن تيمية. ابن تيمية اخذها فتح الله بها عليه. فتح الله بها عليه. فتح من الله من انكره لم يسبق اليها. من انكره

سقطت مكالمته. ابلغ مما تسقط مكالمة ذاك. يعني انتم - 00:36:29

لو انكرتم المعاني سنترك نقاشكم لانكم اصبحتم مجانيين وبطلاط قولكم اظهر من انكر الفاظ انكل الاوصات. وحينئذ فيقال له هذه المعاني المختلفة متضادة في حقنا. فانا نجلو من نفوسنا انها عند تصور معاني - 00:36:49

في كلام لا يمكنه ان تتصور معاني كل كلام. عندما هم يقولون الكلام شيء واحد. انت اذا فقدت في معنى فكرت في معنى بمعنى الكلام هل تستطيع ان تتصور كل معاني الكلام؟ مستحيل وانت تقولون الكلام شيء واحد. هو الان يثبت ماذا؟ يثبت شيئاً في المعنى. ان المعنى يتجرأ فانت لو - 00:37:09

حتى في معنا تستطيع ان تفك في كل معاني. وان المعنى يختلف. والتجزء والاختلاف هو عين ما فروا منه. عندما نفوا الحرف والصوت. هو عين مفروا منه عندما نفوا الحرف او الصاد. فان نجد لنفوسنا هنا عند تصور معاني كلام لا يمكن ان تتصوره. معاني كل كلام. كما نجد من انفسنا اتنا عندنا عند - 00:37:29

بصوت لا يمكنني ان اتكلم بصوت اخر. لا ان تنطق السين مع الصاد في نفس الوقت. كذلك لا تستطيع ان تتصور معنى الحب والبغض في نفس الوقت فان كان هذا الامتناع لذات المعنيين والصوتين امتنع ان يقوم ذلك بمحل واحد. معنى الحب ومعنى البغض - 00:37:49

الصوتين صوت السين وصوت الصاد. يستحيل ان يقوم المعنيان او الصوتان في محل واحد في وقت واحد. وان كان لعجزنا عن ذلك كما نعجز عن استحضار علوم كثيرة. لم يجب ان يكون ذلك ممتنعاً في حق الله. ولا ممتنعاً ان يخلق الله ما شاء من المخلوقات. ان يخلق - 00:38:09

الله فيما شاء من المخلوقات معاني كثيرة مختلفة واصواتاً كثيرة مختلفة. ما معنى هذا الكلام يعني لا يصح قياس الخالق عن المخلوق. الانسان يعجز ان ينطق صوتين مع بعض صح؟ ويعزى ان يكلم اثنين مع بعض. الله عز وجل قادر ان يكلم الناس كلهم ماذا - 00:38:29

في وقت واحد ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كذلك حسابكم كنفس واحدة. ما منكم من احد يوم القيمة الا وسيخلو الله به يكلمه. ليس بينه وبين ترجمان فيكلم هذا ويكلم هذا ولا يشغله كلام هذا عن كلام هذا. فالله على كل شيء قادر. نعم. كما انه خلق فيما شاء من المخلوقات معاني كثيرة - 00:38:50

مختلفة واصواتاً كثيرة مختلفة الذي خلق الاوصات المختلفة هذه. انظر هذا قياس قياس جميل هذا. يقول الله خلق اصوات مختلفة. خلق صوت العصفور غير صوت الحمام. يعني خلق لكل مخلوق صوت يختص به لا يشتراك حتى الحشرات لها صوت يسمع بمكبرات يعني - 00:39:10

فالذى خلق هذا التنوع العظيم في الاوصات سبحانه وتعالى وفي اللغات قادر ان يسمع كل الاوصات ولا يشغله سمعاً سمعاً. وقد ان يتكلم مع كل الناس ولا يشغله كلام عن كلام - 00:39:29

طيب الوجه السادس ان قولهم يلزم منه انه لا فرق بين صفات الله كلها. وان صفات الله سبحانه ترجع الى صفة واحدة. لماذا؟ لماذا هذا الالزام انت تقولون الكلام معنى واحد - 00:39:42

لان المعاني المتعددة يلزم منها الترکيب طب انت بتثبتوا لنا صفات تثبتوا لنا صفات مختلفة. تسبتون ماذا؟ العلم القدرة الارادة السمع البصر. هذه الصفات يلزم الى الترکيب كذلك فيلزمكم ان تقولوا ان كل هذه الصفات ماذا - 00:39:55

نرجع الى صفة واحدة. هذا معنى الالزام. بل يلزم منه تعطيل الله عن كل الصفات حتى يكون معنى واحد. وذلك انه يمكن بناء على هذا القول ان نقول يمكن بناء على قول الاشاعرة يعني ان الكلام معنى واحد. ان نقول ان صفات الله المتعددة هي مجرد ذات الله - 00:40:11

كما يقول المعتزلة. ان عر عنها بمعنى في العلم سميت علماً. وان عر عنها بمعنى يقتضي الاجابة سميت قدرة. وننكر عنها بمعنى يفترض تخصيص سميت ارادة الزموا بناء على قولكم صحة مذهب المعطلة - 00:40:29

لانكم تقولون هذا الكلام معنى واحد. يلزمكم ان تقولوا ان الصفات كذلك معنى واحد وهذا اللازم مأزق اشكال اقر به عدد من العلماء الاشاعر. قالوا نعم هذا الذي بيلزمونا. وحاولوا ان يخرجوا منه بعدد من المخارج الباطلة ومن تلك المخارج. المخرج الاول - 00:40:43 ممکن المعلولة المعتزلة؟ يقولون يلفون كل الصفات والصفاتية الذين من الاشاعرة والماترودية والكلابية يتبنون بعض الصفات فيلزم القول الاشاعرة الذين يقولون الكلام شيء واحد لا يتعدد لانا لو قلنا ان الكلام يتعدد انواع يلزم من هذا الترتيب - 00:41:02 صح؟ فكذلك قولوا ان ائمـاتـ الصـفـاتـ المـخـلـفـةـ يـلـزـمـ منـهـ التـرـكـيـبـ فيـلـزـمـهـ انـتـقـولـ انـكـ كلـهـ الصـفـاتـ ماـذـاـ؟ـ تـرـجـعـ الىـ صـفـةـ وـاحـدـةـ قـيـادـاتـ اللـهـ اـنـ الصـفـةـ هـيـ عـيـنـ الـذـاتـ.ـ فـهـمـتـ؟ـ اـنـكـ لـيـلـزـمـ منـ قـوـلـكـ بـنـفـيـهـ - 00:41:27

المعاني المتعددة للكلام ان تنفوا مال الصفات التي اتبتموها. لأن الصفات التي اتبتموها معاني مختلفة. يعني معنى الرحمة طب لازم تكون الرحمة. معنى السمع بين معنى البصر عنده معنى العلم غير معنى الارادة غير معنى القدرة. فطالما انكم تثبنون للصفات معاني متعددة. فما بالكم تتفون تعدد المعايير - 00:41:42

ايـهـ الـكـلـامـ طـيـبـ المـخـرـجـ الثـانـيـ المـخـرـجـ الاـولـ انـاـقـرـارـ بـعـدـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ وـالـتـعـدـدـ فـيـ الـصـفـاتـ اـنـمـاـ كـانـ بـنـاءـ عـلـىـ الـاجـمـاعـ فـلـوـ لـمـ يـوـجـدـ اـجـمـاعـ لـمـاـ قـيـلـ بـهـ.ـ يـعـنـيـ قـالـ هـذـاـ مـسـتـشـنـىـ مـنـ اـصـلـيـ يـعـنـيـ.ـ ماـعـنـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ؟ـ يـعـنـيـ قـالـوـنـاـ نـحـنـ قـلـنـاـ اـنـهـ لـاـ تـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ.ـ وـهـنـاكـ تـعـدـدـ فـيـ 00:42:02

لـانـ عـنـدـنـاـ اـجـمـاعـ عـنـ دـعـمـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ.ـ هـذـاـ عـنـدـكـمـ هـذـاـ فـيـ الـطـابـعـةـ القـدـيمـ لـابـدـ اـنـ تـكـوـنـ بـعـدـ هـمـ يـوـقـنـوـنـ بـمـاـذـاـ؟ـ الـاـشـعـارـ يـوـقـنـوـنـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـعـدـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ.ـ الـاـقـرـارـ 00:42:28

عدـمـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ الـاـقـرـارـ بـعـدـ التـعـدـدـ فـيـ الـصـفـاتـ.ـ يـعـنـيـ نـحـنـ نـقـولـ لـهـمـ مـرـةـ اـخـرـىـ مـاـ هـوـ الـلـازـمـ؟ـ نـقـولـ لـهـمـ اـنـتـمـ قـلـتـمـ اـنـ الـكـلـامـ لـاـ يـتـعـدـدـ.ـ وـالـصـفـاتـ تـعـدـدـ.ـ طـبـ لـمـاـ النـفـعـ وـالـتـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ؟ـ خـوـفـاـ مـنـ؟ـ التـرـكـيـبـ - 00:43:02ـ وـالـمـعـتـزـلـةـ طـيـبـ كـذـكـ تـعـدـدـ الصـفـاتـ يـلـزـمـ مـنـهـ التـرـكـيـبـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـصـفـاتـ.ـ طـيـبـ فـهـمـ يـقـلـوـنـ طـيـبـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ خـرـجـ بـالـاجـمـاعـ خـرـجـ بـالـاجـمـاعـ.ـ هـذـاـ مـعـنـيـ قـوـلـهـ اـنـمـاـ كـانـ بـنـاءـ عـلـىـ الـاجـمـاعـ فـلـوـ لـمـ يـوـجـدـ اـجـمـاعـ لـمـاـ قـيـلـ بـهـ اـيـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـعـدـ التـعـدـدـ فـيـ الـكـلـامـ - 00:43:22

هـيـدـاـ الـجـوابـ فـيـ غـاـيـةـ الـضـعـفـ.ـ مـنـ قـالـ اـنـ هـنـاكـ اـجـمـاعـ عـلـىـ دـعـمـ تـعـدـدـ الـكـلـامـ؟ـ اـيـنـ هـذـاـ الـاجـمـاعـ اـصـلـاـ لـانـ مـهـمـاـ مـعـ تـضـمـنـهـ اـنـ تـلـكـ الـقـضـيـةـ لـاـ اـسـاسـ لـهـاـ مـنـ الـعـقـلـ فـاـنـهـ لـاـ اـحـدـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـمـنـ الطـوـافـ الـاـخـرـىـ يـوـافـقـ الـاـشـعـرـيـةـ فـيـ 00:43:44ـ هـذـاـ يـعـنـيـ كـلـ الطـوـافـ الـاـخـرـىـ حـتـىـ الـمـعـتـزـلـةـ خـلـفـوـ فـيـ قـوـلـ مـاـذـاـ؟ـ الـمـعـتـزـلـةـ يـقـلـوـنـ الـكـلـامـ صـوـتـهـ حـرـفـ وـيـتـعـدـدـ فـكـيـفـ يـدـعـونـ الـاجـمـاعـ؟ـ فـادـعـاءـ الـاجـمـاعـ مـجـرـدـ دـعـوـةـ لـاـجـلـ التـخـلـصـ.ـ التـخـلـصـ مـنـ هـذـاـ الـلـازـمـ يـعـنـيـ.ـ ثـمـ مـنـ هـذـاـ التـخـرـيـجـ يـتـضـمـنـ اـشـكـالـاـ مـنـهـجـيـاـ ظـاهـراـ.ـ هـذـاـ الـجـوابـ يـعـنـيـ 00:44:00

هـوـ اـنـ الـاـمـةـ يـمـكـنـ اـنـ تـجـمـعـ عـلـىـ مـاـ هـوـ مـخـالـفـ لـلـعـقـلـ وـمـنـاقـضـ لـضـرـورـتـهـ.ـ لـانـ الـاجـمـاعـ اـنـ لـوـ قـلـتـ اـنـ الـكـلـامـ مـعـنـيـ وـاحـدـ لـاـ يـتـعـدـدـ هـذـاـ مـخـالـفـ لـلـعـقـلـ.ـ فـاـنـتـ تـدـعـيـ اـجـمـاعـاـلـيـسـ مـوـجـوـدـاـ.ـ ثـانـيـاـ لـوـ صـحـ هـذـاـ الـاجـمـاعـ فـهـذـاـ اـجـمـاعـ مـخـالـفـ - 00:44:23

كـيـفـ الـكـلـامـ لـاـ يـتـعـدـدـ وـالـمـعـادـنـ تـتـعـدـدـ فـيـ نـفـسـ الـاـنـسـانـ؟ـ الـمـخـرـجـ الثـانـيـ الـجـوابـ الثـانـيـ عنـ هـذـاـ الـلـازـمـ.ـ الـاـنـ نـحـنـ نـجـيـبـ عـنـ مـاـذـاـ؟ـ عـنـ الـزـامـنـاـ لـلـاـشـاعـرـةـ اـنـ نـفـيـ تـعـدـدـ لـلـكـلـامـ اوـ نـفـيـ تـعـدـدـ الـمـعـانـيـ وـاـخـتـلـافـهـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ يـقـولـ بـمـاـذـاـ بـنـفـيـ تـعـدـدـ الـصـفـاتـ - 00:44:41ـ الـمـخـرـجـ الثـانـيـ اـنـ يـجـبـ التـوـقـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ كـمـاـ فـعـلـ الـاـيـدـيـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ يـدـلـ عـلـىـ ضـالـالـهـمـ.ـ مـسـأـلـةـ كـبـيرـةـ لـكـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـالـوـلـاـ نـعـرـفـ.ـ نـتـوـقـفـ يـجـبـ التـوـقـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ.ـ وـهـذـاـ الـمـوـقـفـ عـادـةـ مـاـ يـعـبـرـ عـنـهـ الـاـيـدـيـ 00:44:59ـ

لـانـهـ مـنـ اـصـدـقـ النـاسـ فـيـ الـاـخـذـ بـاـصـوـلـهـ.ـ الـاـمـيـدـيـ شـعـرـيـ مـنـ ضـمـنـ الـمـتـكـلـمـينـ الـطـيـبـ بـنـ تـيـمـيـةـ وـرـجـلـ عـبـرـيـ قـالـ فـيـ ذـكـائـهـ يـعـنـيـ.ـ لـكـهـ عـنـدـهـ الـذـكـاءـ وـلـيـسـ عـنـدـ زـكـاءـ.ـ اـصـدـقـ النـاسـ فـيـ الـاـخـذـ بـاـسـلـوـبـ يـاـمـاـ اـصـدـقـ النـاسـ فـيـ الـاـخـذـ بـاـصـوـلـهـ وـالـتـعـبـيـرـ عـمـاـ فـيـ نـفـسـهـ - 00:45:17ـ

بـلـ لـاـ يـوـجـدـ اـشـكـالـاـ الـاـيـجـيـبـ عـنـهـ.ـ وـاـذـ اـجـابـ عـنـهـ لـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ الـجـوابـ هـوـ مـقـتـنـعـ بـهـ.ـ اـذـ لـمـ يـقـتـنـعـ بـالـجـوابـ يـقـولـ لـاـ اـعـرـفـ رـوـيـ

رجل يعني موافق لاصوله. هذا معنى قوله ماذا من اصدق الناس في الاخذ باصوله يعني - 00:45:38

فلما جاء الى هذه القضية قضية نفي التعدد في معاني الكلام. نعم ان المعاني ان المعنى الكلام معنى واحد لا يتعدد. ذكر بعض اجوبة اصحابي من الاشاعرة وزيف الطلاق قال كل هذه الاجوبة باطلة. من الجواب بالاجماع مثلا هذا. ثم اختار التوقف. قال لا اعرف الجواب - 00:45:55

حيث يقول فان قيل اذا قلتم بان الكلام قضية واحدة. قلنا ما معنى قضية واحدة؟ نوى واحد معنى واحد. وان اختلاف العبارات عنها بحسب المتعلقات الخارجية ليس بحسب حقيقة الكلام. فلما لا جوزتم ان تكون الارادة والعلم والقدرة - 00:46:15

باقي الصفات راجعة الى معنى واحد. فهمت المعنى؟ فلما لا جوزت فلما لم تجوزه؟ لما لم تجوزه؟ ان تكون الصفات حتي البتوءة صفات المعاني السبعة. لماذا لم تجاوزه ان تكون ماذا؟ راجعة الى معنى واحد. قال الابدي - 00:46:35

الحق ان ما اوردوه من الاشكال على القول باتحاد الكلام وعود الاختلاف الى المتعلقات والمتعلقات مشكلة وعسى ان يكون عند غير حلو. انا لا اعرف حلا لهذا. الذي اورد علينا الاشكال - 00:46:55

السل والمعتزلة كذلك. المعتزلة يوافقون. اهل السنة في معنى الكلام. قلنا الكلام انواع. لكن المعتزلة يقولون ماذا كلام الله مخلوق؟ الله لا يتكلم خلق صوتا وحرفا ومعنى. حسنا اما اهل السنة يقول يتكلم بصوت محرم. بناء على هذه الاشكالات وغيرها هذا نص مهم للنبي هذا. بناء عليه - 00:47:15

الاشكالات وغيرها. نص عدد من العلماء على ان قول الاشاعرة في صفة الكلام من الامور التي لا يمكن تصورها. كان بالضبط كالحسب يعني مسألة الكسب في القدر. لكوني مخالفة للضرورة النفسية والضرورة الفطرية والعقلية. ثم انبذوا كلاما بدون صوت ولا حرف. في الحقيقة قبل ان يثبتون الكلام - 00:47:35

اتكلم عندهم هي مطابقة لصفة الكلم عندهم في حقيقتها هي صفة ماذا؟ عند التأمل صفات العلم ان الله لا يتكلم. يعني فقط. طيب. وقد حاول بعض الاشعة المعاصرین - 00:47:55

ان يثبتت بان قول اصحابه مقبول في العقل ويسهل تصوره وادراكه. فساق عددا من الادلة ولم يأت بشيء. فغاية ما فعل انه اتي بما يثبت ما في النفس يسمى كلاما. وهذا القدر لا ينزعه فيه احد. وانما ينزعون في كون ما في النفس وحقيقة الكلام. وانه معنى واحد. يعني عندنا اشكالان اذان. لابد ان - 00:48:15

ان الكلام منحصر في الكلام من نفسي. هذا هو المسألة. الاشكال الثاني تثبت ان هذا الكلام النفسي لا يتعدد. مشكلتان كبيرتان احنا اتفقنا ان كلام النفس يتعدد. معنى معنى الحب غير معنى البعض غير معنى غير ذلك. واضح هذا؟ وانه معنى واحد لا يتعدد كما سبق باله - 00:48:35

الاعتراض على صفة الكلام بانه يقتضي التشبيه. مضى معنى هذا الكلام قبل ذلك؟ ثمة اصل مشترك بين المعلولة وهم الجهمية والمعتزلة وبين ملقة ومن اشاعرة والقلابية. حاصله ان اثبات صفة الكلام اثبات صفة الكلام لله يستلزم الاتصال بمخارج الكلام. من - 00:48:55

واللسان ونحوهما والاتصال بمخارج الكلام يعد نصا في حق الله تعالى. لكوني يقتضي الجسمية. شبهة التشيم والتركيب التي مضت معنا في في الكلام على المعلولة وشبوهاتهم. ولكن هذا غير صحيح. وهو متلبس بعدد من الاشكالات الخاطئة ويمكن ان نبين وجه الغلط في هذا الاصل من عدد من الوجوه. الوجه - 00:49:15

الاول ان هذا الاصل مبني على التشبيه. من قال ان الذي يتكلم لابد ان يتكلم بمخارج. حتى المخلوقات فيها ما يتكلم بدون بدون لسان ولا كالجمادات الله ده كان لا تتكلم ان هذا الاصل مبني على التشبيه. فانه منطلق من ان ذات الله سبحانه مشابهة لذوات البشر. فلما اعتقدوا هذا الاعتقاد ظنوا - 00:49:35

ان اثبات الكلام لو يستلزم وجود الفم ومكوناته وهذا غير صحيح. فان ذات الله ليست مثل ذوات البشر. وقد ذكرنا فيما مضى ان تحديد اللوازم مبني على تحديد الحقيقة. فمعنى هذه العبارة - 00:49:57

لابد ان نعرف الكيفية بطريقة اخرى شيخ الاسلام الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. انت لا تعرف الذات فكيف تعرف وصفتها يقول الكلام تحديد اللوازم مبني على التحديد الحقيقة - 00:50:12

تحديد اللوازم مبني على تحديد الحقيقة. اللوازم يعني الصفات مبنيa ل لتحقيق الحق. هل انت تعرف حقيقة الله وكيف تقول ليلزم من انه اذا تكلم يتكلم بلسان مثلا تحديد اللوازم مبني على تحديد الحكم. بل في المخلوقات التي خلقها الله مخلوقات لا نعرفها. والعلماء ما زالوا يكتشفونها حشرات ومخلوقات جديدة. لا طبائع تختلف - 00:50:31

امثال من المخلوقات امثالها. ها رأيت امس فيديو آآ وجدوا طائرا. آآ وضعوا في في كاميرا تعمل بالطاقة الشمسية ممكناً يعرفون هذا الطالب كانوا يعرفون انه يمطوا مسافات طويلة ولا يعرفون ولكن يعرفون كم يطير يعني - 00:50:56 بطولة العق او شيء مثل هذا هذا الطائر وجد انه يطير مسافة ثلاثة عشر الف كيلو متر متواصلة. ثلاثة عشر الف. هذا يساوي آآ عشرة ايام. يطير عشرة ايام دون ان - 00:51:15

وي้น ويطير ويختزن في جسمه الطعام بطريقة معينة. يستخدمها عندما يحتاج. ولا تقع في الطيران. فمشى من من شرق الارض الى غربها في ثلاثة عشر يوماً هذا الطائف ما كانوا يعرفونه. يعني الطائر لماذا؟ فالكلام الان هل تستطيع ان تدخل كيف هذا الطائر كيف يعيش ثلاثة عشر يوماً دون ان ينزل ودون ان يتعب - 00:51:27

وكيف ينام وهو يطير؟ وهذا المخلوق يعني. كيف يقيسه الحال على المخلوق يعني سأقول اسم العقوق الملكي. اسمه غريب هكذا. العقبة. العقوق الملكي. سمه ودنه نصف كيلو فقط وجود مكوناته يعني تركيب يقصد لا وجود وجوده الفني مكوناته تركيب يعني؟ مكونات مكونات الفم - 00:51:50

ماذا؟ اللسان الشفى. نعم. قال وهذا غير صحيح. فان ذات الله ليست مثل ذوات البشر. ذات الله ليست البشر. وقد ذكرنا فيما مضى ان تحديد اللوازم مبني على تحديد الحقيقة - 00:52:15

فلا يمكن ان تحدد لوازם الحقيقة الا اذا ادركنا الحقيقة ذاتها فاذا لم ندرك الحقيقة لا نستطيع ان نحدد لوازماها. لكن نحدد صفاتها. كيف يتكلم؟ كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ ان كان مخلوقا - 00:52:32

فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ ونحن لا نعرف حقيقة ذات الله. فلا نستطيع ان نحدد اللوازم التي تترتب عليها. مثل هذه اللوازم التي ذكروها. يعني انما هذا الجواب يصلح لكل التأويلات في الصفات. عندما يقول لك مثلاً يلزم اذا نزل الله ان تكون السماء فوقه - 00:52:45

نقول هذا اللازم مبني على ماذا على معرفتي ذات الله. انت لا تعرف ذات الله. الله قادر ان ينزل ولا يكون شيئاً فوقه. قادر ان ينزل ولا يأخذ ولا يخلو منه العرش وهكذا. فهذا ان هذه قاعدة عامة تصلح - 00:53:04

على كل التأويلات في الصفات يعني. التي يسميها شيخ الاسلام ماذا كلام في الصفات فرع ان الكلام في الذات؟ يعني اذا كنت لا تعرف الذات لا تعرف كيفية الذات فكذلك لتعرف كيفية الصفات - 00:53:16

قال وهذا يؤكد المعنى الذي كرمناه مراراً هو ان المعلولة في الحقيقة مشبهة. كما يقول ابن القيم بعد كل معلول مشبه. شبه اولاً ثم عطل بان المعلولة هم في الحقيقة المشابه وهم يتهموننا بالتشبيه عندما نثبت اليه مثلاً والوجه في الحقيقة ام مشبهة. هو ان المعلول هو في الحقيقة مشبهة. فاصولهم - 00:53:26

انطلاقاته التي بناها عليها تعطيلهم لا تستقيم الا على التشبيه. يعني كل قواعدهم التركيب التجديد انهم شبهوا اولاً ثم عطلوا الوجه الثاني ان تلك اللوازم التي ذكروها لصفة الكلام ان يكون له لسان وجفاف ليست مضطربة في كل المخلوقات هناك مخلوقات - 00:53:46

قد تتكلم بدون هذا هناك مخلوقات صدر منها كلام مفهوم البغبغان يتكلم وليس له شفتان مثلاً يعني نعم وهي ليست متصفه بالفهم واللسان وغيرها. فان الحصى كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الصحابة يسمعون التسبيح الحصى والحديث عند مسلم - 00:54:07

حسين مسعود كنا نسمع التسبيح الحصى ويوكل اه تسبيحة طعامه يوكل. هذا الطعام. والله عز وجل خاطب السماوات والارض. فقال لها والارض ائتها طبعا او كرم. قالتا. اتينا طائعين كذلك الجوارح تشهد على الانسان يوم القيمة بما كان يفعل. والا يلزمهم تأويل كل هذه النصوص. وان يقولوا هذا الكلام كلام مجازي يعني - [00:54:27](#)

وكل هذه المخلوقات يصدر منها كلام من غير فمه وما يتركب منه من غير فم ولا لسان ولا اسنان اذا كان هذا المعنى متصورا في بعض المخلوقات فتصوروا في حق الله من باب اولى - [00:54:48](#)

الوجه الثالث ان ذلك الاعتراض يلزم منه الاعتراض يعني بالتشبيه يعني والتركيب ان ينفوا كل الصفات عن الله سبحانه وتعالى. وهذا الجواب متوجه خصوصي لمذهب الملفقة وليس المعلولة. لماذا لأن المعلولة خلاص يبقى القول الصفات المعلولة فعلا نفي كل الصفات. لكن الملفقة نقول لا طب لو نفيتم بعض الصفات بشبهة التركيب؟ والتجسيم يلزم - [00:55:04](#)

بجبهة التركيب والتجديد لأن الارادة لا تقوم الا بجسم عندكم يعني اللي اسميه جسما. وكذلك السمع والبصر لكم الا بجسم. وهذا الجواب متوجه بالخصوص لمذهب الملفقة. الاشاعرة والمترودية والقلالية. وليس المعلولة. لأن - [00:55:28](#)

ربنا يلتزمون هذا اللازم. يقول نحن ننفي كل الصفات فرارا من التركيب والتجسيم. فإنه يمكن ان نقول لا نتصور العلم الا مع وجود العقل العلم يحتاج الى عقل فاذا لم يوجد عقل فالعلم لا يوجد. يقولون لا يلزم. العلم قد يوجد بدون عقل. نقول كذلك الكلام قد يوجد بدون لسان - [00:55:43](#)

ولا نتصور السمع الا بوجود انخراط في الاذن. اذن يعني ولو لو يوجد هذا الانحراف لما وجد السمع. ولا يتصور البصر الا بوجود الحدقة. الفتاحة التي يكون فيها العين. ولو لم توجد الحدقة فالبصر جزما سيفسد - [00:56:01](#)

يعني نحن نلزمهم بهذه اللوازم. كيف سيفسدون؟ سيفسدون لا يلزم. لا يلزم ان البصر يحتاج الى مدى الى حدقة. ولا يلزم ان السماء يحتاج الى اذن. ولا يلزم ان العلم يحتاج الى عقل - [00:56:15](#)

نقول كذلك لا يلزم ان الكلام يحتاج الى لسان واي جواب يجيب به الملفقة عن هذه اللوازم؟ فإنه يمكن ان يجيب به عن صفة الكلام. لو قلتم انه يجب تعليمه بالعقل سنكون يوجد كلام بلا لسان. خلاص. طيب - [00:56:25](#)

خلص انتهينا كذا من مناقشة الاشعرية هذا اختصار طبعا شيخ الاسلام له رسالة كاملة في الجواب عن الاشاعرة اسمها التسعينية ان يبقى فيها عند الرازي من تسعين وجها الكلام النفسي - [00:56:39](#)

الفرع الثاني القول في حقيقة القرآن ما حقيقة القرآن عند اهل السنة سيذكرها؟ ثم عند اهل البدعة فرق بين القرآن والكلام الكلام بصفة عامة تشمل الكلام بالقرآن وبالكلام الكوني كلام للملائكة القرآن آية صفة خاصة. القول في القرآن فرع - [00:56:51](#) - [00:57:08](#)